عن النفس وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمداواة فقد روي ان
الاعرابي قالوا يا رسول الله هل علينا حرج ان نتداوى فقال
صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع
له شفاء الا الهرم رواه ابو داود وروى ابن ماجه وروى البخاري
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يعط شيئا احب اليه من العافية رواه الترمذي والنسائي
وفي رواية ابن ابي الدنيا غبينتان غبنهما كثير من الناس الصحة
والفراغ قال صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في جسده امنا
في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي
وقال صلى الله عليه وسلم لعمه العباس يا عباس يا عم رسول الله
سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما اسأل الله تعالى بعد الصلوات الخمس فقال سل الله العافية
فاعاد عليه فقال في الثالثة سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه
الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسئلك صحة
في ايماني و في احسان خلقي وعافية ومغفرة منك رواه
النسائي وقال صلى الله عليه وسلم ما اوتي عبد بعد يقين خيرا
من معافاة وعن هلال بن يساف قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى الطبيب فقال قائل يا رسول
الله وانت تقول ذلك قال نعم ان الله لم ينزل داء الا جعل له دواء رواه
ابن السني والاحاديث في هذا المعنى متواترة وقال الاحنف بن
قيس ثلاثة لا ينبغي للمرء ان يدع عن علم بحثه على عمل ينزوده لمعاده
وطب يدر به عن نفسه وصنعة يستغني بها على امر معاشه وقال
الامام الشافعي صنفان لا غنى للناس عنهما الاطباء لابدانهم والعلماء
لاديانهم وفيه انه قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
وساق بعضهم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اعرابي
ما السؤدد

ما السؤدد قال الامن مع العافية وقال بعضهم وجد في حكمة آل داود
العافية ملك خفي وهم ساعة هرم سنة وقال ابو الدرداء الصحة
غنا الجسد وقال ارسطاطاليس الحكمة افضل العلوم لان
موضوعها اشرف الموضوعات وهو بدن الانسان وقال بعض
الحكماء البلد الذي ليس فيه طبيب لا يسكن والطب من فروض
الكفايات لو ترك اهل بلد عصوا فصل في اول مبدا علم
الطب قالت طايفة وجد مع خلق الانسان لانه ضروري في صلاحهم
وحكى جماعة من القدماء ان شيث بن ادم اول من استخرجه
وحكى جماعة ان هرمس وهو ادريس استخرج سائر
الصنايع واستخرج الفلسفة والرمل وعلم الفلك والطب
ونحو ذلك من العلوم وقال جماعة التحر بتحكى اسحاق بن
حنين في تاريخه ان امراة تيمي انقطع حيضها فاصابها بسبب
ذلك امراض فاكلت من الراشن فبرئت وحكى الرازي
في الحاوي ان رجلا اصابه في يده ورم حار فخرج الى شط نهر
ونام ووضع يده على نبات في جانب النهر فرد ما كان يجده
من الالم فسموا ذلك النبات الحي العالم وحكايا تهم في نحو
هذا كثيرة واكثر الناس تجاربا اهل الهند فلهذا قال
بعضهم ان اهل الهند استخرجوه وروى ابن ابي الدنيا في كتاب
الحكيم بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحكيم الا
ذو تجربة وقال جماعة علم الطب من تعليم الله ووحيه الى انبيائه
ويشهد له ما رواه ابن السني وابن الجوزي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان بن داود
اذا راى السدرة نابتة سالها ما اسمك فان كانت لغير غرست
وان كانت لدواء كتبت وقال جالينوس الطب اشرف العلوم
فيقصر عقل الانسان عن استخراجه بل هو سماوي وقال
ايضا في كتاب الفصد كان بي وجع في جنبي فرايت في المنام
انسانا يامرني بفصد عرق بين السبابة والابهام من اليد اليمنى

Copyright © King Saud University